مـــارادونـــا يـــؤكـــد:

سقوطي في فخ المخدرات اكبر خطأ ارتكبته ولا أريد ان أعمل تحت رئاسة أي شخص

لا يمكن أن يختلف اثنان على أن أسطورة كرة القدم الارجنتينية دييجو ارماندو مارادونا من دون أدنى شك ظاهرة كروية فذة قد تحبه أو تكرهه فذلك شعور شخصي بني على خلفية سياسية أو مزاجية أو سلوكية.. لكن على صعيد العبقرية الكروية فلا يستطيع أحد إلا أن يعترف بأنه كان عملاقا على رغم قامته القصيرة.

وكالة الانباء الالمانية التقت مع هذا المارد القصير في الدوحة وسألته: لماذا لم توافق على الانضمام إلى الجهاز الفني للمنتخب الارجنتيني على الرغم من أن الاتحاد الارجنتيني طلب منك ذلك أكثر من مرة؟

فأجاب: "المنتخب الارجنتيني يدربه خوسيه بيكرمان وهو مدرب قدير وكفء والعمل معه يسعد أي شخص لكنني الملك.. أقصد طبعا ملك كرة القدم في الارجنتين والملك لا يعمل تحت رئاسة أي شخص آخر فكيف يمكن لي أن أعمل تحت رئاسة بيكرمان".

وأضاف "أطمح طبعا في تدريب المنتخب الارجنتيني لكن يجب أن أكون أنا رئيس الجهاز الفني وأن أختار أنا بنفسي من يساعدني في أداء مهمتي".

وحول فرص منتخب بلاده في الفوز بكأس العالم أستبعد مارادونا أن تفوز بها وقال: "أرى أن حظوظ الفرق الاوروبية للفوز بنهائيات كأس العالم في ألمانيا أفضل. لقد عودتنا كأس العالم منذ فترة طويلة على أن الفرق الاوروبية تفوز بلقبها عندما تقام البطولة في أوروبا.

وأوضح "فرنسا فازت في عام ١٩٩٨ وألمانيا في عام ١٩٩٠ وفرنسا فازت في عام ١٩٩٨ على أرضها وألمانيا في عام ١٩٩٠ في إيطاليا وإيطاليا في عام ١٩٨٢ في أسبانيا وألمانيا في عام ١٩٧٤ على أرضها وإنجلترا في عام ١٩٦٦ على أرضها وهكذا. في حين فازت دول أمريكا الجنوبية بالدورات الاخرى التي أقيمت خارج أوروبا في الفترة ذاتها".

وتابع "لذا أتوقع أن لا يخرج اللقب عن إنجلترا وإيطاليا وفرنسا".

ولان الحديث مع هذا اللاعب الفذ لا بد أن يقود إلى السؤال عن صحة الهدف الذي سجله بيده في مرمى بيتر شيلتون حارس إنجلترا في عام ١٩٨٦ في المكسيك فأجاب "نعم أعترف بعدم مشروعية هذا الهدف لكن يد الله هي التي سجلت هذا الهدف لانه أراد ذلك حيث لم يتنبه الحكم لما فعلت".

وكان الحكم التونسي علي بن ناصر الذي أدار تلك المباراة الشهيرة قد أصر على احتساب الهدف على الرغم من اعتراض عناصر المنتخب الانجليزي على صحته. وحين كان مارادونا لاعبا كانت علاقاته متوترة دائما مع البرازيلي جواو هافيلانج الرئيس الاسطوري السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حيث دأب اللاعب على اتهامه بإهدار مال الفيفا على أمور شخصية أكثر من مساعدة الدول الفقيرة على تنمية اللعبة لديها.

وقال مارادونا في هذا الشأن "قلت دائما أن أموال الفيفا كثيرة وموارده لا حصر لها وأن عليه أن يهتم أكثر بالدول الاكثر فقرا وأن يمنحها المال بوفرة حتى تتمكن من النهوض باللعبة لديها لان ذلك يزيد من فرصها في منافسة الدول الكبيرة غير المحتاجة لاموال الفيفا".

وكان من بين أبرز المشاكل التي نشبت بين مارادونا وهافيلانج اتهام الاول للثاني عقب سحب قرعة نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٠ بأنه دبر القرعة بما يتماشى مع مصالح الاتحاد الدولي لكرة القدم "نعم لقد دبروا القرعة آنذاك. كل شيء كان مدبرا سلفا وحفلة سحب القرعة كانت غطاء استعراضيا لما اتفق عليه بين الكواليس لا أكثر".

وأكد مارادونا أن هافيلانج انتقم منه في المباراة النهائية أمام ألمانيا حيث خسرت الارجنتين صفر/١ من ركلة جزاء "نعم فقد شعرنا أن نتيجة المباراة غير عادلة ١٠٠ في المئة. لقد خسرنا بسبب اليد السوداء للحكم المكسيكي كوديسال الذي كان صوت سيده بالفعل ونفذ ما طلبه هافيلانج بالحرف الواحد. لكن كان علينا أن نقبل بأن حكم المباراة هو سيد قراره وسيد الملعب وأن نرضخ للهزيمة".

وعقب هذه المباراة الشهيرة بكى مارادونا كما لم يبك من قبل بسبب هذه الخسارة "نعم لقد بكيت طويلا آنذاك لانني شعرت وقتها بأننا خسرنا بفعل فاعل وأن هافيلانج انتقم منا وأننا فقدنا الكأس لان كل شيء كان مدبرا وليست القرعة وحدها. لكن لابد أن أقول هنا أننا لم نكن أفضل من المنتخب الالماني في تلك المباراة لكننا لم نكن نستحق أن نخسر بهذه الطريقة".

وأضاف "لا أحد يرغب في حكام فاسدين في ميادين اللعبة الشعبية الاولى. وللاسف الشديد انتشرت هذه الظاهرة في الاونة الاخيرة في ألمانيا والبرازيل وربما في أماكن أخرى لا نعرف عنها شيئا. التحكيم الجيد يزيد من قوة المباريات ويجعل اللاعبين يشعرون بالاطمئنان وأن لا أحد يتلاعب بهم أو يضيع عليهم جهودهم".

وعن الفارق بين كرة القدم في عهده وبينها الان قال مارادونا "في عهدنا كنا نلعب من أجل النصر والمجد قبل المال لاننا كنا نحب كرة القدم أكثر من أي شيء آخر. في عهدنا كان مكان الاموال هو البنوك أما الان فهي تصب في جيوب اللاعبين ولذا اختلفت نوعية الاداء الان وأصبح جمع المال أكثر أهمية من تقديم المتعة والفرجة الحلوة للمشاهدين".

لكن كيف يرى مارادونا فكرة استخدام التكنولوجيا الجديدة في كرة القدم وخصوصا الكرة الالكترونية التي تعطي الحكم إشارة بأنها تخطت خط المرمى من عدمه "أرى أن استخدام التكنولوجيا في عالم كرة القدم شيء جيد لانه يساعد الحكم على اتخاذ القرارات الصحيحة لكن ليس بالمطلق لان اللعبة يجب أن تبقى على ما هي عليه بقدر الامكان".

وأضاف قد يكون الاستعانة بالفيديو عقب المباريات يردع اللاعبين عن الخروج عن السلوك الرياضي القويم لانه لو لم يرهم الحكم أثناء المباريات ستكتشف أخطاؤهم بواسطة الفيديو وسيتعرضون للايقاف نتيجة لذلك".

ودائما ما دار الحديث مع مارادونا عن علاقته بالرئيس الكوبي فيدل كاسترو وعن إعجابه الشديد بالمناضل شي جيفارا "نعم أنا معجب بهما كثيرا لانهما ناضلا ضد الديكتاتوريات وحاربا الولايات المتحدة. كاسترو ساعدني كثيرا في علاجي من الادمان على المخدرات ولا أنسى فضله في ذلك". وعما إذا كان يعتقد أن تقربه من كاسترو قد يساعده في الوصول إلى سدة الحكم في بلاده على غرار ما فعل اللاعب الليبيري جورج ويا أكد مارادونا أنه يرفض العمل في المجال السياسي جملة وتفصيلا " العمل السياسي في الارجنتين مضيعة للوقت ويجعل الانسان يفقد هيبته واحترام الجماهير له".

وأعرب مارادونا لوكالة الانباء الالمانية عن ندمه الشديد لسقوطه في فخ المخدرات المدمرة "لقد أخطأت حين انخرطت في عالم المخدرات. أعرف الان مقدار هذا الخطأ. على لاعبي كرة القدم والفنانين أن يكونوا حذرين في تصرفاتهم لانهم يمثلون مصدرا للالهام لكثير من الشباب وعليهم ألا يحيدوا عن الطريق الصحيح".

وأضاف "لقد غيرت حياتي من أجل ابنتي ولا تدري كم أنا سعيد الان بعودتي إلى بيتي وتواجدي المستمر معهما.

لقد أوشكت على مفارقة الحياة أكثر من مرة بسبب المخدرات وأنصح الجميع بالابتعاد عن هذه الافة المدمرة". وعن دور الاعلام الرياضي في المساهمة في تحسين وتطوير اللعبة أكد أن له دورا مهما لكنه يحيد عنه أحيانا "الاعلام يسعى أحيانا إلى إثارة بعض المشاكل وتضخيمها من أجل أن يحقق مبيعات أكثر".

وأوضح "عندما كنت أتناول المخدرات ذبحني الاعلام وأظهرني في مظهر الوحش القاتل والشخصية التي تفسد عقول الصغار وتسمم أفكارهم من أجل أن تزداد مبيعاته. وهذا أمر مرفوض لان الاعلام دوره التنوير وليس التشهير".

وعن مشاريعه المستقبلية أوضح مارادونا "أريد أن أعمل بالقرب من الاطفال لانقل لهم خبراتي في كرة القدم وأسعد بوجودي معهم بعدما فقدت هذه اللحظات المهمة في حياة ابنتي.

لكن أيضا من بين طموحاتي أن أقود المنتخب الارجنتيني لكن الوقت لم يحن بعد لذلك".

وأضاف مازحا "ربما أحصل على وظيفة هنا في أكاديمية التفوق الرياضي في قطر".

سامي الجابر اللاعب العربي الوحيد الذي سجل في بطولتين

يعتبر اللاعب السعودي المتميز سامي الجابر اللاعب العربي الوحيد الذي تمكن من تسجيل الأهداف في بطولتين بكأس العالم، حيث كانت المرة الأولى في أول مشاركة للمنتخب السعودي وتحديدا في بطولة ١٩٩٤ بأمريكا ووقتها سجل سامي الجابر في مرمى المغرب في المباراة التي انتهت للسعودية بهدفين لهدف..

وكرر سامي الجابر تسجيله الأهداف في بطولة ١٩٩٨ بفرنسا حيث سجل احد هدفي السعودية في هذه البطولة وكان ذلك في مباراة السعودية وجنوب افريقيا التي انتهت بالتعادل بهدفين لهدفين ..

واذا كان أول هدف للعرب في كأس العالم سجله المصري عبد الرحمن فوزي عام ١٩٣٤ بايطاليا فأن أخر هدف سجله اللاعب التونسي رؤوف ابو زيان للمنتخب التونسى في مرمى بلجيكا في الدقيقة ١٧ خلال بطولة كاس العالم ٢٠٠٢ التي جرت بكوريا الجنوبية واليابان..

وكل ما نتمناه ان لا يكون هذا الهدف أخر الأهداف للعرب في كأس العالم ونأمل ان يعرف لاعبو السعودية وتونس الطريق جيدا للشباك في المانيا ٢٠٠٦ .

نحس المركز الثالث يطارد المنتخبات

يتضمن تاريخ كأس العالم لكرة القدم منذ انطلاقته الأولى في الأورجواي عام ١٩٣٠ على عدد من الحوادث والإنجازات والأرقام والمفارقات المفرحة والمحزنة .ومن مفارقات كأس العالم النحس الغريب الذي يلازم أصحاب المركز الثالث في البطولات الأخيرة لكأس العالم فرغم أن تحقيق المركز الثالث لأي منتخب يعتبر إنجازا في أغلب الأحوال، ألا أن ذلك يختلف في هذه البطولة حيث تعرض عدد من المنتخبات التي حققت هذه المراكز إلى نكسة عدم الصعود إلى البطولة التي تليها إضافة إلى التذبذب الذي يصاحب مستوياتها بعد ذلك وانفراط عقد نجوم منتخباتها، فهاهو المنتخب التركي صاحب المركز الثالث في المونديال الماضي يفشل في الظهور في هذا المونديال وقبله المنتخب الكرواتي الذي حقق نفس المركز في مونديال٩٨ ورغم تأهله إلى مونديال كوريا واليابان ولكنه خرج مبكراً من الدور الأول.

أما المنتخب السويدي الذي حصل هو الآخر على المركز الثالث في مونديال أمريكا ٩٤ فشل في الظهور في مونديال فرنسا ٩٨ ، ومن قبل المنتخب الفرنسي حاز على المركز الثالث عام ٨٦ ولكنه لم يتأهل إلى مونديال إيطاليا ٩٠، فما هو المصير المنتظر لأصحاب البرونز في المونديال الألماني وهل سيلازمهم النحس كما كان الحال مع سابقيهم من أصحاب هذا المركز.

اختيار منتخب نجوم العالم قبل نهائي المونديال

يملك ٧٣٥ لاعبا سيشاركون في نهائيات كأس العالم الفرصة للانضمام الى منتخب نجوم العالم الذي ستعلن تشكيلته قبل يومين من المباراة النهائية للنهائيات التي ستقام يوم التاسع من تموز المقبل.وستختار لجنة فنية تابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم تضم ١٤ عضوا لاعبي منتخب النجوم.وتضم اللجنة لاعبين ومدربين سابقين من بينهم تويفيلو كوبياس مهاجم منتخب بيرو في السبعينيات ورجيه ميلا الذي احرز اربعة اهداف للكاميرون في نهائيات ١٩٩٠ ويوسف فنجلوس مدرب منتخب تشيكوسلوفاكيا السابق وفرانشيسكو ماتورانا الذي قاد منتخب كولومبيا في نهائيات ١٩٩٤,

وحتى يتأهل اللاعب للاختيار يتعين على منتخب بلاده الصعود الى الدور الثاني وستعلن اللجنة في هذا الدور قائمة مختصرة باسماء اللاعبين المرشحين تضم ٥٠ لاعبا. وسيتم الاعلان عن القائمة النهائية لفريق النجوم التي تضم ٢٣ لاعبا في السابع من تموز.

وجاءت تشكيلة منتخب نجوم العالم في نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢ على النحو التالي..

حراسة المرمى.. اوليفر كان (المانيا) روشتو ريكبر (تركيا).

مدافعون.. روبرتو كارلوس (البرازيل) سول كامبل (انجلترا) فرناندو ايرو (اسبانيا) هونج ميونج بو (كوريا الجنوبية) الباي اوزالان (تركيا).

لاعبو الوسط.. مايكل بالاك (المانيا) كلاوديو ريينا (الولايات المتحدة) ريفالدو (البرازيل) رونالدينيو (البرازيل) يو سانج تشول (كوريا الجنوبية).

مهاجمون.. رونالدو (البرازيل) الحاجي ضيوف (السنغال) حسن شاش (تركيا) ميروسلاف كلوسه (المانيا).

البرازيل ظاهرة الألقاب الجماعية والشخصية

لغة الأرقام توثق إنجازات المنتخبات والمدربين واللاعبين في المونديال

حفلت مسابقة كأس العالم لكرة القدم منذ انطلاقتها لأول مرة عام ١٩٣٠ بأرقام قياسية مثيرة منها ما هو قابل للمعادلة ومنها ما هو صعب التحطيم، وهناك لاعبون ومدربون ومنتخبات مازالت تحتفظ بأرقام التفوق، فعلى سبيل المثال مازال الفرنسي جوست فونتين يحتفظ بالرقم القياسي في عدد الأهداف في النهائيات برصيد ١٣ هدفا في مونديال السويد عام ١٩٥٨، ويعتبر المدرب الصربي بورا ميليتونيفيتش المدرب الوحيد الذي قاد ٥ منتخبات مختلفة في النهائيات، ويبقى البرازيلي بيليه اللاعب الوحيد في العالم الذي حقق اللقب ٣ مرات.

وللتعرف على هذه الجوانب الرقمية المثيرة ولمن يحب لغة الأرقام هذه جولة مع أبرز أحداث كأس العالم منذ بدايتها.

البرازيل الأولى

تحتفظ البرازيل برقمها القياسي من حيث عدد مرات الفوز باللقب بـ٥ مرات، وتتقاسم كل من ألمانيا وإيطاليا عدد مرات الفوز بـ٣ مرات، وحققت الأرجنتين، والأوروجواي اللقب مرتين لكل منهما، ومرة واحدة لكل من إنجلترا، وفرنسا.

ألمانيا تتساوى مع السامبا

يملك منتخبا البرازيل وألمانيا الرقم القياسي في عدد مرات الوصول إلى المباراة النهائية برصيد ٧مرات، ولعب الفريقان في نهائي مونديال ٢٠٠٢ وكانت الكلمة للبرازيل، ولعبت إيطاليا المباراة النهائية ٥ مرات والأرجنتين ٤ مرات.

النجم البرازيلي بيليه مازال يحتفظ بلقب اللاعب الأكثر فوزا بكأس العالم في ٣ نهائيات (٥٨-٦٢-٧٠) كما أنه أصغر لاعب يحقق اللقب وكان ذلك عام ١٩٥٨,

ويحتفظ المكسيكي انطونيو كارباجال برقمه القياسي من حيث عدد المشاركات في النهائيات إذ لعب ٥ نهائيات (٥٠-٥٤-٥٨-٦٢-٦٦) ويليه البرازيلي بيليه والألماني ماتيوس برصيد ٤ نهائيات.

ويعتبر الألماني لوثر ماتيوس أكثر اللاعبين حتى الآن مشاركة في المونديال برصيد ٢٥ مباراة في مختلف النهائيات ويليه الإيطالي باولو مالديني ٢٣ مباراة أما مارادونا فشارك في ٢٢ مباراة.

ويعتبر الايرلندي نورمان وايتساید أصغر لاعب في تاريخ المونديال وكان عمره ١٧ عاما و٤٢ يوما يليه بيليه ولعب وعمره ١٧ عاما و٢٣٩ يوما في مونديال ٥٨ بالسويد.

ويعد الكاميروني روجيه ميلا أكبر لاعب في تاريخ النهائيات حيث بلغ عمره في آخر مشاركة له ٤٢ عاما و ٣٩ يوما، أما أكبر فائز باللقب فهو الإيطالي دينو زوف وكان عمره ٤٠ عاما و ١٣٣ يوما عندما حقق اللقب عام ٨٢ في إسبانيا.

إنجازات المدربين

المدرب الوحيد الذي فاز باللقب مرتين هو الإيطالي بوزو عامي ٣٤- و ٣٨، أما المدرب الصربي بورا فهو الوحيد الذي قاد ٥ منتخبات مختلفة في النهائيات (٨٦-٩٠-٩٤-٩٨-٢٠٠٢).

والمدربان الوحيدان اللذان فازا باللقب كلاعبين ومدربين هما الألماني بيكنباور والبرازيلي زاجالو.

ويعد التركي هاكان سوكور صاحب أسرع الأهداف بعد مرور ١١ ثانية في مرمى كوريا الجنوبية في مونديال ٢٠٠٢ .

ويعد الروسي اوليج سالنكو اللاعب الوحيد الذي سجل ٥ أهداف في مباراة واحدة وكانت ضد الكاميرون ١/٦ في مونديال ٩٤,

والألماني جيرد موللر سجل ١٤ هدفا خلال النهائيات التي خاضها.

ويعد الفرنسي جوست فونتين أفضل هداف في مسابقة واحدة برصيد ١٣ هدفا عام ٥٨,

أول هدف سجل في تاريخ النهائيات أحرزه الفرنسي لوسيان لوران في مونديال ١٩٣٠ في مباراة منتخبه أمام المكسيك ١,/٤

الهدف رقم ٥٠٠ أحرزه الأسكتلندي روبيرت كولينز في مونديال ٥٨ في مرمى الباراجواي، الهدف رقم ١٠٠٠ أحرزه الهولندي روبي ريزينبريك في مرمى أسكتلندا في مونديال ٧٨، الهدف رقم ١٥٠٠ حققه الأرجنتيني كلاوديو كانيجيا في مرمى نيجيريا عام ٩٤,

وسجلت مباراة النمسا وسويسرا أكثر الأهداف في تاريخ النهائيات بـ ١٢ هدفا وانتهت لمصلحة المنتخب الأول ٥/٧ في مونديال ٥٨ بالسويد، وأكبر نتيجة سجلت حققها منتخب المجر بفوزه على سلفادور ١/١٠ في مونديال ٨٢ بإسبانيا.

وتعتبر المباراة النهائية بين البرازيل والسويد عام ٥٨ أكثر المباريات النهائية من حيث الأهداف وشهدت ٧ أهداف (٥/٢) للبرازيل.

أما أفقر المباريات النهائية من حيث الأهداف فقد جمعت إيطاليا والبرازيل في نهائي ٩٤ وتعادل الفريقان فيها سلبيا في الوقتين الأصلي والإضافي.

أسرع ضربة جزاء في تاريخ المسابقة احتسبها الحكم الإنجليزي تايلور على ألمانيا لمصلحة هولندا بعد مرور ٣٠ ثانية فقط في مونديال ٧٤ ,

أرقام جماهيرية

الرقم القياسي لأكبر حضور جماهيري شهدته مباراة البرازيل والأوروجواي النهائية في مونديال ١٩٥٠ بملعب الماراكانا حيث حضر اللقاء ١٧٤ ألف متفرج، وأقل نسبة حضور شهدتها مباراة رومانيا والبيرو في مونديال ١٩٣٠ حيث حضر اللقاء ٣٠٠ متفرج.

أرقام عربية

المنتخب السعودي هو المنتخب العربي الوحيد الذي وصل للنهائيات للمرة الرابعة على التوالي، ويتساوى مع المنتخبين التونسي والمغربي في عدد مرات الوصول. ويعد منتخب تونس أول من حقق فوزاً عربياً في كأس العالم وكان في عام ٧٨ على المكسيك ١,/٣

البلدان المضيفة

ألمانيا ضيفت المسابقة مرتين وهذه هي المرة الثالثة وهو رقم قياسي ونظمت المكسيك المسابقة مرتين وفرنسا مرتين وإيطاليا مرتين وتشيلي والبرازيل وإنجلترا وسويسرا والسويد وإسبانيا والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية مرة واحدة .

المرة الوحيدة التي أقيمت فيها البطولة في بلدين مختلفين مناصفة كانت عام ٢٠٠٢ بين كوريا واليابان.

وستحظى القارة الإفريقية بشرف تضييف النهائيات عام ٢٠١٠ للمرة الأولى في تاريخ النهائيات.

القارة الأوروبية نظمت البطولة حتى الآن ٩ مرات مقابل ٧ مرات لأمريكا الجنوبية ومرة واحدة للقارة الآسيوية.